

## بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3118 @ واجتمعت بكر بن وائل الى خالد بن المعمر فلما ثناقلت ربيعة ثناقلت العرب ايضا فضاقت معاوية بذلك ذرعا فبعث إلى خالد فقدم عليه فلما دخل اليه رجب به فقال كيف ما نحن فيه قال أرى ملكا طريفا وبغضا تليدا فقال معاوية قل ما بدا لك فقد عفونا عنك ولكن ما بال ربيعة أول الناس في حربنا وآخرهم في سلمنا قال له خالد انما أتيتك مستأمنا ولم آتكَ مخاصما ولست للقوم في حجتهم وأن ربيعة أن تدخل في طاعتك تنفعك وان تدخل كرها تكن قلوبها عليك وأبدانها لك فاعط الأمان عامتهم شاهدهم وغائبهم وأن ينزلوا حيث شاؤوا فقال أفعل فانصرف خالد الى قومه بذلك ثم إن معاوية بدا له فبعث إلى خالد فدعاه فلما دخل اليه قال كيف حبك لعلي قال أعفني يا أمير المؤمنين مما أكره فأبى أن يعفيه فقال أحبه وإني على حلمه إذا غضب ووفائه إذا عقد وصدقته إذا أكد وعدله إذا حكم ثم انصرف ولحق بقومه وكتب الى معاوية .

- ( معاوي لا تجهل علينا فإننا % يد لك في اليوم العصيب معاويا ) .
- ( متى تدع فينا دعوة ربيعة % يجبك رجال يحصنون العواليا ) .
- ( أجاؤوا عليا إذ دعاهم لنصره % وجروا بصفين عليك الدواهي ) .
- ( فإن تصطنعنا يا بن حرب لمثلها % تكن خير من تدعو إذا كنت داعيا ) .
- ( ألم ترى أهديت بكر بن وائل % اليك وكانوا بالعراق أفاعيا ) .
- ( إذا نهشت قال السليم لأهله % رويدا فإنني لا أرى لي راقيا ) .
- ( فأضحوا وقد أهدو ثمار قلوبهم اليك وأفراق الذنوب كما هي ) .
- ( ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله % على أي حاله مصيبا وخاطيا ) .
- ( فإنك لا تستطيع رد الذي مضى % ولا دافعا شيئا إذا كان جائيا ) .
- ( وكنت أمرى يهوى العراق وأهله % إذا أنت حجازي فأصبحت شاميا ) .
- وكتب الأعور الشني إلى معاوية .
- ( أتاكَ بسلم الحي بكر بن وائل % وكنت منوطا كالسقيا الموكرا ) .
- ( معاوي أكرم خالد بن معمر % فأنتك لولا خالد لم تؤمر ) .
- ( فخادعته بإني حتى خدعته % ولم يك خبا خالد بن المعمر )